

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كما قاله عبد الله بن أبي و غيره يوم أحد و هم كالذين ^ قالوا لآخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ^ .

فبكل حال قولهم ( من عندك ) هو طعن فيما أمر الله به و رسوله من الايمان و الجهاد و جعل ذلك هو الموجب للمصائب التي تصيب المؤمنين المطيعين كما أصابتهم يوم أحد و تارة تصيب عدوهم فيقول الكافرون هذا بشؤم هؤلاء كما قال أصحاب القرية للمرسلين ( إنا تطيرنا بكم ) و كما قال تعالى عن آل فرعون ( فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه و إن تصيهم سيئة يطيروا بموسى و من معه ألا إنما طائرهم عند الله و لكن أكثرهم لا يعلمون ) و قال تعالى عن قوم صالح ^ قالوا اطيرنا بك و بمن معك قال طائرکم عند الله بل أنتم قوم تفتنون ^ . ولما قال أهل القرية ^ إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم و ليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائرکم معکم أئن ذکرتم بل أنتم قوم مسرفون ( قال الضحاک فی قوله ^ ألا إنما طائرهم عند الله ) يقول الأمر من قبل الله ما أصابکم من أمر فمن الله بما كسبت أيديکم